



الغيرة عند العرب!

يحكى أن أعرابياً في الجاهلية زُفت إليه عروسه على فرس، فقام فقتل تلك الفرس التي ركبـتـ عليها العروس، فتعجب الجميع من حوله وسألـوهـ عن سـرـ عملـهـ فقالـ لهمـ: خـشـيتـ أنـ يـركـبـ السـائـقـ مكانـ جـلوـسـ زـوجـتيـ ولاـ يـزالـ مكانـهاـ دـافـئـاـ!ـ ومنـ أـغـربـ الأمـورـ الـلىـ تـرـيكـ فـعـلـاـكـمـ كـانـتـ الغـيرـةـ مـوـجـودـةـ؛ـ

امرأة تقدمت إلى مجلس القاضي موسى بن إسحاق بمدينة الريّ سنة 286 هـ فادعى وكيلها بأن لموكلته على زوجها خمسمائة دينار (مهرها)، فأنكر الزوج فقال القاضي لوكيل الزوجة: شهودك. قال: أحضرتهم. فطلب بعض الشهود أن ينظر إلى المرأة، ليشير إليها فيشهادته، فقام الشاهد وقال للمرأة: قومي. • فقال الزوج: ماذا تفعلون؟ - قال الوكيل: ينظرون إلى أمراتك كـيـ يـعـرـفـوـهـاـ"ـ • قال الزوج: إـنـيـ أـشـهـدـ القـاضـيـ أـنـ لـهـ عـلـيـ هـذـاـ الـمـهـرـ الـذـيـ تـدـعـيـهـ وـلـاـ تـكـشـفـ عـنـ وـجـهـهـاـ.ـ ٠٠ فـقـالـتـ المـرـأـةـ:ـ فـإـنـيـ أـشـهـدـ القـاضـيـ أـنـيـ وـهـبـتـ لـهـ هـذـاـ الـمـهـرـ وـأـبـرـأـتـ ذـمـتـهـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ.ـ -ـ فـقـالـ القـاضـيـ وـقـدـ أـعـجـبـ بـغـيـرـتـهـماـ:ـ يـكـتـبـ هـذـاـ فـيـ مـكـارـمـ الـأـخـلـاقـ.ـ (:))ـ **مجتمعـاـ الـآنـ الـذـيـ يـتـحـلـيـ بـالـغـيرـةـ** يـسـمـونـهـ متـزـمـتـ...ـ معـقـدـ"ـ مـتـشـدـدـ؛ـ يـقـولـ ابنـ القـيـمـ -ـ:ـ "ـ إـذـاـ تـرـحـلـتـ الـغـيرـةـ مـنـ الـقـلـبـ،ـ تـرـحـلـتـ مـنـهـ الـمـحـبـةـ،ـ بـلـ تـرـحـلـ مـنـهـ الـدـيـنـ كـلـهـ"

المبادئ لا تتجزأ .. الإنسان الذي عنده كرامة ونخوة هو من يقدر يصون بيته وأهله وكما ما قال الشاعر:

إِنَّ الرِّجَالَ النَّاظِرِينَ إِلَى النِّسَاءِ مِثْلُ الْكِلَابِ تَطُوفُ بِاللَّحْمَانِ
إِنَّ لَمْ تَصْنُنْ تِلْكَ اللَّحْوَمَ أُسُودُهَا أَكِلَتْ بِلَا عِوَضٍ وَلَا أَثْمَانٍ
ومـاـ قـيـلـ أـيـضاـ:ـ إـنـ مـنـ لـاـ غـيرـةـ لـهـ _ـ لـادـينـ لـهـ

وـإـذـاـ أـرـدـتـ أـنـ تـعـرـفـ حـقـيـقـةـ الرـجـلـ فـانـظـرـ إـلـىـ غـيرـتـهـ